تأثير استراتيجية المجاميع المرنة على وفق تصنيف المجال (التأملي – الاندفاعي) في تعليم مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة للطلاب

م.م. بلال اسماعيل طاهر

العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Bilal Ismail_77@yahoo.com

الملخص

اشتمل البحث على طرائق التدريس واهميتها في الاسهام في توصيل المادة التعليمية للطلبة في التعليم العالي وهي وسائل مهمة لتشجيع المساواة في فرص التعلم فلكل طالب الحق أن تكون حاجاته الفردية مفهومه وكافية لان للطلبة اساليب مفضله في التعليم ولقد بدأ المدرسون استخدام استراتيجيات تعتمد على تنويع التدريس مؤكدين بذلك على ما نادوا به حول ضرورة استخدام استراتيجيات مجدية ومتوافقة مع الاساليب المعرفية في تعليم الكرة الطائرة، لتحقيق التعليم المثالي للمهارات التي تكاد تكون صعبة وتحتاج الى جهد وتركيز عاليين للتمكن من اتقانها وهذا يحتاج الى معرفة الاسلوب المعرفي لكل طالب ومدى ملاءمته مع الاسلوب التعليمي ومن هنا جاء استخدام استراتيجية المجاميع المرنة التي تؤكد على أن المتعلم محور العملية التعليمية .أما أهداف البحث فهي اعداد منهاج لتعليم مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة والتعرف على تأثير تدريس المنهج المقترح باستراتيجية المجاميع المرنة في تعليم مهارة الضرب الساحق لذوي المجال المعرفي (التأملي – الاندفاعي) بالكرة الطائرة وأفترض الباحث أن استراتيجية المجاميع المرنة تؤدي الى تعليم المهارات الاساسية.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي، أما العينة فهم طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة بابل وكان عددهم ٤٠ طالبا للعام الدراسي 2017-2018 . وتضمن البحث عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة واستنتجنا ان استخدام استراتيجية المجاميع المرنة حقق تعلما أفضل مع الاسلوب المعرفي (التأملي) في تعلم مهارة الضرب الساحق، واوصى الباحث بضرورة اعتماد استراتيجية المجاميع المرنة باستخدام البرنامج التعليمي الذي اعده وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند تدريس مادة الكرة الطائرة.

الكلمات المفتاحية : تأثير ، استراتيجية المجاميع المرنة ، الضرب الساحق ، الكرة الطائرة

The effect of the strategy of the flexible groups according to the classification of the field (meditative – impulse)

Assistant Prof. Bilal Ismail Taher
Iraq. University of Babylon. College of Physical Education and Sports Sciences
Bilal Ismail_77@yahoo.com

Abstract

The research included teaching methods and their importance in contributing to the delivery of educational material to students in higher education, which are important means to promote equality in Learning opportunities. Every student has the right to have his or her individual needs understood and sufficient because students have preferred methods of education. Teachers have started using diversification strategies, On what they called for the need to use strategies and realistic and compatible with the methods of knowledge in the education of volleyball, to achieve the ideal education of skills, which are difficult and need a high effort and concentration to be able to master and this needs to know the method identifier. The objectives of the research are to prepare a curriculum to teach the skill of smash in volleyball and to identify the effect of teaching the proposed curriculum with the strategy of the flexible group in the teaching of the skill of smash in the field of knowledge (contemplation - And the researcher hypothesized that the flexbile group strategy leads to the teaching of basic skills.

The researcher used the experimental method, and the sample is the second stage students in the Faculty of Physical Education and Sports Sciences - University of Babylon and the number of 40 students for the academic year 2018-2017. The study recommended presenting, analyzing and discussing the results of the pre and post tests of the experimental and control groups. We concluded that the use of the flexible group strategy achieved better Learning with the cognitive method of Learning the skill of smash. The researcher recommended adopting the flexible group strategy using the educational program prepared by him taking the

individyal differences into consideration when teaching volleyball.

Keywords: impact, strategy, flexible groups, smash ,volleyball

١- المقدمة:

تعددت استراتيجيات وطرق واساليب التدريس وتطورت مع تطور المجتمعات والتقدم العلمي والاجتماعي فضلا عن التطورات التي شهدتها العلوم المختلفة فتطلب ذلك أتباع اساليب خاصة لنقل المعلومات والخبرات والمهارات المرتبطة بها الى الطلبة لذلك اصبح على المدرس ان يتعرف على اساليب التدريس المختلفة وإجراءاتها كي يستخدم الاسلوب المناسب الذي يتلاءم مع مستوى الطلبة وطبيعة المادة الدراسية، ولهذا ظهرت اساليب تعليمية حديثة ينتقل فيها مركز النشاط في عملية التعلم من المعلم الى المتعلم كونه محور العملية التعليمية فضلا عن ظهور اساليب اخرى تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ولا سيما في قدراتهم وسماتهم الشخصية.

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية المجاميع المرنة إذ تؤكد هذه الاستراتيجية على أن المتعلم محور العملية التعليمية ، فتوفر لكل طالب بدائل تعليمية يختار ما يناسبه منها ، فهي تتماشى مع قدراته وميوله وتتيح له فرصة اختيار المجموعة التي يرغب العمل معها وعدد الطلاب الذين سوف يعمل معهم ، ويتم ذلك بعد أن يكون المدرس قد خطط وصمم أنشطة منوعة تتناسب مع اهتمامات وإمكانيات المتعلمين، و توفر هذه الاستراتيجية أيضا خيارات تعليمية منوعة أمام المتعلم وهي تغيير مجموعته بعد العمل معهم مدة زمنية معينة بالاتفاق مع المدرس، ولأجل أن تسير العملية التعليمية بالطريق الصحيح وتواكب التطور ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين عند اختيار الاسلوب التعليمي وهذا بدوره يتطلب الاهتمام بالأساليب (المعرفية الادراكية) التي يمتلكونها اذ تعد الاساليب المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبيا في الدراسات المرتبطة بالعمليات العقلية وتطبيقها في مجال الفروق الفردية بين المتعلمين، وقد تعددت الدراسات التي تناولت هذه الاساليب مما أسهم بدرجة كبيرة في توفير ظروف تعليمية للفرد او لمجموعة من الافراد ، إذ انها تشارك في تحديد استراتيجيات التعليم والاساليب التي يستطيعون استخدامها في تعليمهم ، ويمثل الاسلوب المعرفي (التأملي- الاندفاعي) احد الاساليب المعرفية في مجال دراسة الفروق الفردية اذ بينت الدراسات ان كلا من البعدين (التأملي – الاندفاعي) يتميزان بخصائص منفردة في كيفية تعامل الفرد مع المواقف الحياتية وفي اساليب تفاعله الاجتماعي مما يوضح امكانية الاستفادة من هذا الاسلوب في دراسة الشخصية في مواقف مختلفة من حياة الفرد لاسيما في مجال التعليم، وبوجه عام فان ميزة الاندفاعيين في العمل هي السرعة بغض النظر عن الدقة اما التأمليون فهم الذين يعملون على مواجهة الحقائق ببحث وبتفحص دقيق اذ انهم يميلون الى التأني في تقديم استجاباتهم بوقت اطول من تفحص البدائل المتاحة قبل اتخاذهم القرارات ، وبوجه عام فان ميزة التأمليين في العمل هي البطء بغض النظر عن الدقة وبما ان لعبة الكرة الطائرة تعد من الالعاب التنافسية فضلا عن كونها من الالعاب التي تأثرت كسائر الالعاب الاخرى بالتطورات الحاصلة في اساليب التعليم فان استخدام استراتيجية المجاميع المرنة يمكن ان يكون له دور كبير في تعلم واتقان مهاراتها الاساسية التي من بينها مهارة الضرب الساحق التي تعتبر من اهم المهارات التي لها دور كبير في كسب النقاط ، ومما تقدم فان اهمية البحث تكمن في التعرف على تأثير استراتيجية المجاميع المرنة للمتعلمين من ذوي المجالين (التأملي- الاندفاعي) في تعليم مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة لتحديد الاسلوب التعليمي الانسب لهم وفقا لأسلوبهم المعرفي وتأثير ذلك في انجاح العملية التعليمية.

وإن لعبة الكرة الطائرة من الالعاب الفرقية التي يتمتع فيها اللاعب بالمشاركة مع مجموعة من اللاعبين لتحقيق النقاط من خلال استخدام مهارة الضرب الساحق ، وان عملية تعليم هذه المهارة تحتاج الى عدة استراتيجيات واساليب لتعلمها بصورة افضل اذ يمكن ان يكون التعليم بصورة فردية او جماعية مراعيا بذلك الاساليب المعرفية التي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب والتي يمكن من خلالها ايصال كل المعلومات المطلوبة للمتعلمين لذلك ارتأى الباحث الخوض في هذه المشكلة في دراسة تأثير استراتيجية المجاميع المرنة لذوي المجال المعرفي (التأملي – الاندفاعي) في تعليم مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة. ويهدف البحث الى :

١- التعرف على تأثير استخدام استراتيجية المجاميع المرنة لذوي المجال المعرفي (التأملي) في تعليم مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة.

٢- التعرف على تأثير استخدام استراتيجية المجاميع المرنة لذوي المجال المعرفي (الاندفاعي) في تعليم مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة.

٣- التعرف على الافضلية بين الاسلوبين لذوي المجال المعرفي (التأملي – الاندفاعي) في مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة.

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج التجريبي بأسلوب (المجموعات المتكافئة) لكونه المنهج المناسب والملائم لطبيعة البحث بما يسهل الطريق في التعرف على الحلول الموضوعية للمشكلة وبالتالي التوصل الى تحقيق الاهداف الموضوعية في البحث .

٢-٢ مجتمع وعينة البحث :

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بابل والبالغ عددهم (٦٤) طالب متوزعين على ثلاث شعب للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) وهي (ب ، ج ، د) وكذلك لكون مادة الكرة الطائرة تقع ضمن المواد العملية التي تدرس في تلك المرحلة ، وأستخدم الباحث الطريقة العشوائية بأسلوب القرعة في تحديد عينة البحث أي الشعبتين سوف تكونان عينة تطبيق المنهج وقد وقع الاختيار على شعبتي (ب – ء) حيث بلغ عدد الطلبة في الشعبتين (٤٠) طالب موزعين كما مبين في جدول (١) الذي يبين تقسيم افراد عينة تطبيق المنهج .

جدول (١)

يبين تقسيم افراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجتمع	العينة الرئيسية	النسبة المئوية	تقسيم العينة الرئيسية							
			التجريبية				الضابطة			
			تأملي	النسبة المئوية	اندفاعي	النسبة المئوية	تأملي	النسبة المئوية	اندفاعي	النسبة المئوية
٩٤	٤٠	٤٢,٥%	١١	٢٧,٥%	٩	٢٢,٥%	١١	٢٧,٥%	٩	٢٢,٥%

٢-٣ الادوات والوسائل والاجهزة المستخدمة في البحث :

٢-٣-١ الادوات المستخدمة في البحث

لغرض تحقيق اجراءات البحث الميدانية ، فقد استخدم الباحث الادوات الاتية :-

١- ملعب الكرة الطائرة قانوني

٢- كرات طائرة عدد (١٠) كرة

٣- اشرطة لاصقة ملونة عرض ٥ سم

٤- ميزان الكتروني لقياس الوزن والطول

٥- صافرة

٦- الكادر المساعد.

٧- ساعة توقيت

٢-٣-٢ وسائل جمع المعلومات :

استعان الباحث بالوسائل التالية لجمع البيانات:

١- المصادر العربية والاجنبية .

٢- استمارات تسجيل البيانات وتفريغها.

٣- استمارات استبيان رأي الخبراء حول البرنامج المقترح .

٤- شبكة المعلومات الدولية (الانترنت).

٥- مقياس الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) لمحمد رضا عياش.

٢-٤ مقياس المجال المعرفي (التأملي – الاندفاعي)

بعد اطلاع الباحث على العديد من المقاييس التي تقيس الفروق الموجودة بين الافراد في مجال الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي) تم اختيار المقياس الذي اعده ليث محمد عياش (٢٠٠٩) (ليث محمد عياش ، ٢٠٠٩ ، ص٩٢)

ويرجع سبب اختيار الباحث لهذا المقياس لعدة اسباب:-

١- ملاءمته للبيئة العراقية.

٢- حداثة المقياس كونه اعد سنة ٢٠٠٩م.

٣- اتفاق الخبراء في الملحق (١) على المقياس عندما عرض الباحث فقراته على الخبراء للحكم على مدى صلاحية الفقرات وشمولها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله.

٢-٥ التجربة الاستطلاعية الاولى :

تم إجراء التجربة الاستطلاعية الأولى بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٧ على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانية/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . وقد كان عدد العينة (١٥) طالبا علما أن هذه التجربة الاستطلاعية كان الغرض منها هو تطبيق المقياس النفسي (اختبار المجال المعرفي) وذلك لاستخراج الاسس العلمية للمقياس .

٢-٦ التجربة الاستطلاعية الثانية :

بتاريخ (١٤-٢٠١٧/١١/١٥) قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية الثانية على (١٥) طالب من خارج عينة البحث وذلك للتعرف على طبيعة العمل وكيفية تنفيذ الوحدة التعليمية وترتيب الادوات وتقسيم الطلبة الى مجاميع على الادوات وذلك لضمان النظام والترتيب في العمل وعدم ضياع الوقت كذلك للتأكد من صلاحية الادوات المستخدمة وكيفية توزيع الادوات على العمل بشكل منظم بحيث لا يربك وضعها وترتيبها ولكي تحقق الاختبارات الهدف والغرض الذي وضعت من اجله بل لكي يمكن الاعتماد عليها والوثوق بصحتها وصدقها يجب أن تتوفر فيها شروط ومواصفات أهمها الأسس العلمية للاختبار(الصدق ، والثبات، والموضوعية)، وعلى هذا الأساس قام الباحث بإيجاد الأسس العلمية للاختبارات .

٢-٧ تكافؤ عينة البحث :

قام الباحث باستخراج التكافؤ بين المجموعتين للمهارة المبحوثة في الاختبارات القبلية وحسب الترتيب والجدول (٢) يبين ذلك.

المعالم الإحصائية / المتغير	وحدة القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الضرب الساحق	درجة	بين المجموعات	٢٨,٦٩٨	٣	٩,٥٦٦	١,١٦٥	٠,٣٣٧	غير دال
		داخل المجموعات	٢٩٥,٦٧٧	٣٦	١٥,٠٨٣			
		بين المجموعات	٨٨٨,٩٢٩	٣٦	٢٤,٦٩٢			

من الجدول أعلاه نلاحظ عدم وجود فروق معنوية بين المجموعات في مهارة الضرب الساحق وهذا يعود الى ان العينة ككل تقع ضمن نفس المرحلة الدراسية مما يشير الى تقارب في مستوى ادائهم سواء البدني او الفني للمهارة التي تعلموها فضلاً عن أن معظم أفراد العينة لا ينتمون الى الاندية وهذا يعني ان كل التطور البدني والمهارى الذي يحصلون عليه من جراء الدروس العملية التي يتلقونها في الكلية وبذلك تأكد للباحث ان العينة في حالة تكافؤ بشكل يمكنها من الشروع بتطبيق المنهج التعليمي على العينة .

٢–٨ تجانس عينة البحث :

لغرض تجنب العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة، ومن أجل تحقق التجانس ، قام الباحث بأخذ القياسات الخاصة بمتغيرات والطول والوزن والعمر لأفراد العينة، لاستخراج التجانس .

الجدول (٣)

يبين التجانس في المتغيرات التالية

ت	الاختبار	المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية	التجانس
١	الطول(سم)	1.246	0.316	غير معنوي	متجانسة
٢	الوزن (كغم)	0.372	0.695	غير معنوي	متجانسة
٣	العمر	0.088	0.916	غير معنوي	متجانسة

٢–٩ الاختبارات القبلية :

قام الباحث بأجراء الاختبار لمدة استمرت ثلاثة ايام بتاريخ (٢٠١٧/١١/٢٩) الساعة العاشرة والنصف صباحا حيث قام الباحث بأجراء الاختبارات القبلية وذلك بعد إعطاء أسبوعين من التعلم المسبق ليتعرف الطلاب على الشكل الاولي للمهارات ، وكيف يتم أداء هذه المهارات ، وقد تمت مراعاة تثبيت جميع الظروف المتعلقة بالاختبارات من حيث الزمان والمكان والادوات والاجهزة وطريقة التنفيذ من أجل العمل قدر الامكان على خلق الظروف نفسها في الاختبار البعدي ، وللتأكد من عدم وجود فروق معنوية في مستوى اداء الطلبة للمهارة قيد الدراسة لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية استخدم الباحث مقاييس التشتت والنزعة المركزية وذلك لضمان تكافؤ العينة قبل الشروع بتنفيذ الاختبارات القبلية والبرنامج التعليمي المقترح .

٢-١٠ الوحدات التعليمية باستخدام استراتيجية المجاميع المرنة :

بتاريخ (٢٠١٧/١٢/٥) شرع الباحث بتنفيذ الوحدات التعليمية والذي امتدت مدته (٦) اسابيع حيث أشتمل المنهج على (٢٤) وحدة تعليمية بواقع (٤) وحدة تعليمية خلال الاسبوع.

وقد استخدم فيه الباحث استراتيجية المجاميع المرنة بعد الاطلاع على ادبيات طرائق التدريس والكرة الطائرة ويمكن توضيح المنهج التعليمي حيث بلغ زمن الوحدة التعليمية الواحدة (٩٠) دقيقة ، أما مكونات الوحدة التعليمية فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسية (القسم التحضيري) زمنه (٢٠) دقيقة يتضمن المقدمة ، أما (القسم الرئيسي) زمنه (٦٠) دقيقة وتضمن النشاط التعليمي والنشاط التطبيقي، أما القسم الختامي (١٠) دقائق فتضمن أداء تمرينات ولعب فريقين. أما الطلاب المستبعدون وعددهم (٤) طلاب من المجموعتين التجريبيتين يشتركون في المحاضرة مع أقرانهم دون إدخالهم في عملية الاختبارات وعدم اعتماد نتائجهم .علما بأن (القسم التحضيري والقسم الختامي والنشاط التعليمي من القسم الرئيس تتشابه إجراءات تنفيذ الوحدة التعليمية فيها) الا أن الاختلاف بين المجموعتين يكون في الجزء التطبيقي يقوم الطلاب بتطبيق أداء المهارة المراد تعلمها وحسب الاستراتيجية المتبعة لكل مجموعة ، وأدناه وصف تفاصيل القسم التطبيقي لكلا المجموعتين .

أولا: المجموعتين التجريبيتين (المجاميع المرنة) يتم تقسيم الوقت كالاتي :-

١٥ دقيقة العمل ضمن المجموعة الكبيرة التي تحتوي على جميع الطلاب في الشعبة

١٥ دقيقة العمل مع المجاميع الصغيرة التي يشكلها المدرس حسب هدف الوحدة .

١٥ دقيقة في العودة للعمل مع المجموعة الكبيرة التي تشمل جميع طلاب الشعبة .

٢-١١ الاختبارات البعدية :

بتاريخ (٢٠١٨/١/٢٥) الموافق ليوم الاحد ولمدة ثلاثة ايام وبعد أن انهى الباحث من تنفيذ جميع وحدات المنهج التعليمي تم اجراء الاختبارات البعدية لعينة البحث (المجموعتين الضابطة والتجريبية) وقد تمت مراعاة تهيئة نفس الظروف والمتغيرات والمستلزمات التي تمت تهيئتها في الاختبارات القبلية .

٢-١٢ الوسائل الإحصائية:

لمعالجة نتائج البحث استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spas) .

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- النسبة المئوية
- معامل الالتواء
- معامل T-Test للعينات غير المتساوية

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

٣-١ عرض نتائج المتغيرات المبحوثة للاختبارين القبلي والبعدي لمهارة الضرب الساحق قيد البحث وتحليلها :

جدول (٤)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيم (t) المحسوبة والدلالة الإحصائية للمجال التأملي في المجموعة الضابطة.

ت	المتغير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي			قيمة(T) الجدولية	الدلالة الإحصائية
		الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة(T) المحسوبة		
1	الضرب الساحق	١٤,٦٥	٣,٢٦	٢١,٢١	٢,٨٥	٤,١٣	١,٧٩	معنوي

يتبين في الجدول (٤) أن الوسط الحسابي لذوي المجال التأملي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (١٤,٦٥) في حين كان الانحراف (٣,٢٦) اما في الاختبار البعدي فقد اصبح الوسط الحسابي (٢١,٢١) في حين بلغ الانحراف (٢,٨٥) وبلغت (t) المحسوبة

(٤,١٣) وبدرجة حرية (١٠) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (٢,٢٣) تحت مستوى دلالة المعتمد (٠,٠٥) أي أن النتيجة معنوية ولصالح الاختبار البعدي .

جدول (٥)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيم (t) المحسوبة والدلالة الإحصائية للمجال الاندفاعي في المجموعة الضابطة

ت	المتغير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي			قيمة(T) الجدولية	الدلالة الإحصائية
		الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة(T) المحسوبة		
1	الضرب الساحق	١٢,٠٠	٢,٨٤	١٧,٦١	٣,٦٤	٢,٣٨	١,٨١	معنوي

يتبين في الجدول (٥) بلغ الوسط الحسابي لذوي المجال الاندفاعي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (١٢,٠٠) في حين كان الانحراف (٢,٨٤) اما في الاختبار البعدي فقد اصبح الوسط الحسابي (١٧,٦١) في حين بلغ الانحراف (٣,٦٤) و بلغت (t) المحسوبة (٢,٣٨) وبدرجة حرية (٨) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (٢,٣١) تحت مستوى دلالة المعتمد (٠,٠٥) أي أن النتيجة معنوية ولصالح الاختبار البعدي .

جدول (٦)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيم (t) المحسوبة والدلالة الإحصائية للمجال التأملي في المجموعة التجريبية.

ت	المتغير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي			قيمة(T) الجدولية	الدلالة الإحصائية
		الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة(T) المحسوبة		
1	الضرب الساحق	١٥,٠١	٣,٠٨	٢٥,٣١	٣,٦٠	٧,٠١	١,٨١	معنوي

يتبين في الجدول (٦) أن الوسط الحسابي لذوي المجال التأملي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارة الضرب الساحق بلغ (١٥,٠١) في حين كان الانحراف (٣,٠٨) اما في الاختبار البعدي فقد اصبح الوسط الحسابي (٢٥,٣١) في حين بلغ الانحراف (٣,٦٠) و بلغت (t) المحسوبة (٧,٠١) وبدرجة حرية (١٠) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة

(٢,٢٣) تحت مستوى دلالة المعتمد (٠,٠٥) أي أن النتيجة معنوية ولصالح الاختبار البعدي.

جدول (٧)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق وقيم (t) المحسوبة والدلالة الإحصائية للمجال الاندفاعي في المجموعة التجريبية

ت	المتغير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي			قيمة(T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
		الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	الأوساط الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة(T) المحسوبة		
1	الضرب الساحق	١٣,٣٤	١,٦١	١٧,٥٩	٣,٨٤	٣,٣٤	١,٨١	معنوي

يتبين في الجدول (٧) أن الوسط الحسابي لذوي المجال الاندفاعي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي لمهارة الضرب الساحق بلغ (١٣,٣٤) في حين كان الانحراف (١,٦١) اما في الاختبار البعدي فقد اصبح الوسط الحسابي (١٧,٥٩) في حين بلغ الانحراف (٣,٨٤) وبلغت

(t) المحسوبة (٣,٣٤) وبدرجة حرية (٨) وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية والبالغة (٢,٣١) تحت مستوى دلالة المعتمد (٠,٠٥) أي أن النتيجة معنوية ولصالح الاختبار البعدي.

٣-٢ عرض نتائج اختبار (F) و (L.S.D) بين المجاميع الضابطة والتجريبية في المهارات الثلاث وتحليلها

الجدول (٨)

يبين نتائج اختبار تحليل التباين لمهارة الضرب الساحق لمجاميع البحث في الاختبارات البعدية

المعالم الإحصائية / المتغير	وحدة القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
الضرب الساحق	درجة	بين المجموعات	٣٩٦,١٥٩	٣	١٣٢,٠٥٣	١٠,٤٨٠	٠,٠٠٠	دال
		داخل المجموعات	٤٥٣,٦١٦	٣٦	١٢,٦٠٠			

جدول (٨) يبين نتائج تحليل التباين إذ بلغت قيمة F المحسوبة (١٠,٤٨٠) بدرجتي حرية

(٣ – ٣٦) تحت مستوى دلالة (٠,٠٠٠) وهي اكبر من قيمتها الجدولية والبالغة (٨,١٦١) تحت مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) أي ان الفرق معنوي يدل على وجود فروقات معنوية بين المجموعات .

٣–٣ مناقشة نتائج (t –Test) لمهارة الضرب الساحق في المجموعتين التجريبية والضابطة

يتبين من الجداول (٤،٥،٦،٧) التي تبين اختبار (t) أن هناك تطورا واضحا في مستوى المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبارات البعدية كافة ولكن بشكل متباين وان المجموعتين قد حققت تعلما في المهارة.

ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى عدة أمور من أهمها أن هذه المهارة تحتاج الى تركيز وتأن ودقة في الفهم وهذه الامور لا تجدها على حد سواء بين اجزاء المجموعة الواحدة مما يتطلب مراعاة الفروق الفردية في تلك المجموعة وهو ما تحققه استراتيجية المجاميع المرنة التي تراعي الفروق الفردية وتركز على الصفات الشخصية .

إذ يشير قطامي الى ان استخدام الأسلوب التعليمي الذي يتناسب مع الاسلوب المعرفي قد يساهم في تحقيق نتائج افضل في التعلم ، اذ يتأثر تحصيل الطلبة ايجابيا عند تعليمهم بأساليب تعليمية مطابقة لأساليبهم المعرفية . (يوسف قطامي ونايفة قطامي ، ٢٠٠٠ ، ص٣٥٠)

إذ ان هذه الاستراتيجية تجعل الطالب يعمل في مجموعات مختلفة العدد ، فعند بدء تطبيق المهارة او التمرين فانه يعمل مع المجموعة الواحدة الكبيرة التي تضم جميع الطلاب عن طريق مشاهدتهم لبعضهم في أثناء تطبيق النشاطات ، ويتلقون معلومات عن الأداء من زملائهم وتبعا لهدف الوحدة التعليمية وبعدها يترك هذه المجموعة ، لينتمي الى مجموعه صغيرة يختارها هو أو المدرس حسب خبرته والذي يجد في أفراد مجموعته الجديدة كثيرا من التشابه والاتفاق لتبادل الخبرات وفقا للميول والاتجاهات ، وفي المرحلة الأخيرة من التطبيق يعود للانضمام الى المجموعة الكبيرة ليؤدي تكرارات أكثر في الأداء ويتزود بخبرة اكبر عند عودته الى المجموعة الكبيرة وهنا يذكر ليث محمد نقلا عن كوهين (ان الطلاب يميلون الى التذكر والاستمتاع بالتعلم بدرجة أكبر عندما يتعلمون من خلال منحهم حرية في اختيار زملائهم عند أداء المهارات ، ويحققون تعلما افضل من المواقف التي لا يتم فيها التنويع)

(ليث محمد داود ، ٢٠١١)

وهذا ما يذكره ليث داوود (ان توجه الطلاب للعمل داخل الدرس يختلف من طالب لأخر فبعض الطلاب يميل للعمل لوحده او مع طالب اخر والبعض يميل الى العمل مع المجموعة متمتعا بعمله هذا بخبرة المجموعة التي تنعكس من خلال تفاعل الفرد مع المجموعة ، وكل الحالات السابقة تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم وهنالك قسم من المدرسين ينوعون من النشاطات في الدرس الواحد ويحصلون على مخرجات افضل للدرس مقتربين من تكامل تحقيق اهداف الدرس والمعلم الفاعل هو الذي يستثمر عنصر التنويع للحصول على تعلم افضل) (ليث محمد داود ، ٢٠١١ ، ص١٨٠)

وهذا يتفق مع دونالد (ان المعلمين يستطيعون ان ينوعوا في اساليب التدريس باستخدام اساليب منوعة او نشاطات مختلفة وعليه فانهم سوف لن يلتزموا بأسلوب واحد ونشاط ثابت

(DONALD.DEBORAB . 2010 . p185-499)

كذلك يعزو الباحث التباين ولصالح المجموعة التجريبية المستخدمة لاستراتيجية المجاميع المرنة إلى كون المتعلم في هذه الاستراتيجية يتعلم بشكل جماعي من خلال اداء التمارين مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتشويق وإثارة من التعلم بالطريقة التقليدية وهنا يذكر (geven) (بان التعلم الجماعي الفعال يكون في تناغم وانسجام بين الافراد نحو الرؤى المشتركة والطريقة لتعزيز التعلم الجماعي الفعال من خلال فهم اساليب التعلم والدور الذي يؤديه) (BONNIE S.Mohansen . 1997)

وكذلك يرى الباحث الايجابية في نتائج المجموعة التجريبية من خلال النتائج التي حققت تفوقا واضحا وفروقات ذات دلالة احصائية بين الطلاب ذوي المجال التأملي والطلاب ذوي المجال الاندفاعي ولصالح ذوي المجال التأملي خلال تعلمهم لمهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة إذ تحتاج هذه المهارة الى تركيز وتأن ودقة في فهم واداء هذه المهارة وهذا ما يوفره المجال التأملي للمتعلمين والذي يتلاءم مع استراتيجية المجاميع المرنة وهذا ما يؤكده الحباشنة "ان استخدام الاسلوب التعليمي المناسب للأسلوب المعرفي الذي يمتلكه المتعلم له تأثير كبير في التعلم المعرفي والتذكر ، وان الطلبة لا يختلفون فيما بينهم بصفة خاصة في القدرة على التعلم او في الذاكرة ولكنهم يختلفون في الميل الى اختيار المواد التي تتطابق مع اساليبهم المعرفية"

(ميسر خليل سلمان الحباشنة ، ٢٠٠١ ، ص ٩٤)

اما بالنسبة للمجموعة الضابطة كما مبين في الجداول (٧،٦) فقد كانت النتائج معنوية ولكن بصورة اقل من المجموعة التجريبية ويعزو الباحث السبب الى كون المجاميع الضابطة كان لها تأثر كبير بالمنهج التعليمي المتبع الذي اعتمده مدرس المادة والذي يحتوي على اسلوب العرض والشرح وكذلك اجراء تمارين خاصة بالمهارات الاساسية بالكرة الطائرة وقد اظهرت النتائج ايضا تفوق الطلاب من ذوي المجال التأملي كون هذا الاسلوب يمتاز بالدقة والتأني وعدم الاندفاعية في الاداء. ومن خلال ما تم ذكره اعلاه جاءت النتائج منسجمة وتوقعات الباحث التي افترضها في هذه الدراسة .

جدول (٩)

يبين قيمة الفروق في الاوساط الحسابية L.S.D لمهارة الضرب الساحق

المتغيرات	المجاميع	الاوساط الحسابية	فرق الاوساط	الخطأ	الدلالة	القرار الاحصائي
الضرب الساحق	تأملي ضابطة – اندفاعي ضابطة	٢١,٢٧– ١٧,٦٦	٣,٦	١,٥٩	٠,٠٣	معنوي
	تأملي ضابطة – تأملي تجريبية	٢١,٢٧– ٢٥,٣٦	٤,٠٩	١,٥١	٠,٠١	معنوي
	تأملي ضابطة – اندفاعي تجريبية	٢١,٢٧– ١٧,٨٨	٣,٣٨	١,٥٩٥	٠,٠٤١	معنوي
	اندفاعي ضابطة – تأملي تجريبية	١٧,٦٦– ٢٥,٣٦	٧,٦٩	١,٥٩	.٠٠٠	معنوي
	اندفاعي ضابطة – اندفاعي تجريبية	١٧,٦٦– ١٧,٨٨	٠,٢٢٢	١,٦٧	٠,٨٩	عشوائي
	تأملي تجريبية – اندفاعي تجريبية	٢٥,٣٦– ١٧,٨٨	٧,٤٧	١,٥٩	٠,٠٠٠	معنوي

الجدول (٩) يمثل نتائج اختبار معنوية الفروق بموجب طريقة اقل فرق معنوي L.S.D لتحقيق حالة الفروق المعنوية بالمقارنة ما بين المجموعتين في نتائج مهارة الضرب الساحق وحسب قيمة مستوى الدلالة المتحقق وكما يأتي:

١- تأملي ضابطة × اندفاعي ضابطة : القيمة المتحققة (٠,٠٣) وهي اصغـر من قيمة مستـوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) أي الفرق معنوي ولصالح التأملي الضابطة وهذا ما أوضحته نتائج فروق الأوساط إذ بلغت (٣,٦) ولخطأ معياري بلغ(١,٥٩)

٢- تأملي ضابطة × تأملي تجريبية : القيمة المتحققة (٠,٠١) وهي اصغر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) أي الفرق معنوي ولصالح التأملي التجريبية وهذا ما أوضحته نتائج فروق الأوساط إذ بلغت (٤,٩) ولخطأ معياري بلغ(١,٥١)

٣- تأملي ضابطة × اندفاعي تجريبية : القيمة المتحققة (٠,٠٤) وهي اصغـر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) أي الفرق معنوي ولصالح التأملي الضابطة وهذا ما أوضحته نتائج فروق الأوساط إذ بلغت (٣,٣٨) ولخطأ معياري بلغ(٠,٤١)

٤- اندفاعي ضابطة × تأملي تجريبية : القيمة المتحققة (٠,٠٠) وهي اصغـر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) أي الفرق معنوي ولصالح التأملي التجريبية وهذا ما أوضحته نتائج فروق الأوساط إذ بلغت (٧,٦٩) ولخطأ معياري بلغ(١,٥٩)

٥- اندفاعي ضابطة × اندفاعي تجريبية : القيمة المتحققة (٠,٨٩) وهي اصغر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) أي الفرق معنوي ولصالح الاندفاعي التجريبية وهذا ما أوضحته نتائج فروق الأوساط إذ بلغت (٠,٢٢٢) ولخطأ معياري بلغ(١,٦٧)

٦- تأملي تجريبية × اندفاعي تجريبية : القيمة المتحققة (٠,٠٠) وهي اصغر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) أي الفرق معنوي ولصالح التأملي التجريبية وهذا ما أوضحته نتائج فروق الأوساط إذ بلغت (٧,٤٧) ولخطأ معياري بلغ(١,٥٩)

٣-٤ مناقشة نتائج اختبار (f) لتحليل التباين بين المجموعتين وداخلها لمهارة الضرب الساحق.

يتبين من النتائج المعروضة في الجداول (٣،٤،٥،٦،٩،٨،٧) ان هنالك تباينا في التعلم بين المجموعتين وداخلها في المهارة قيد البحث (الضرب الساحق)

وبالعودة الى الجدولين (8،9) الخاصين بمهارة الضرب الساحق نجد ظهور فروق معنوية ولصالح (التأمليين) ويعزو الباحث السبب الى ما تحتاج اليه هذه المهارة من دقة وتوازن وتوقيت صحيح لضرب الكرة فبدون هذين العاملين لا ينجح الضرب الساحق وهذا ما يؤكده

(ساندو رايف) هي مهارة يصعب إتقانها لأنها مهارة تتطلب مركب من التوقيت والتوازن والقوة العضلية وسرعة الحركة وبدون الميكانيكيات الصحيحة فان كل هذا يعد جهدا ضائعا.

(Sando rfie . 1996 . p . 88)

وهذا ما ينسجم مع مواصفات المجال التأملي كون اداء الشخص التأملي يمتاز بالدقة.

٤- الاستنتاجات والتوصيات :

٤-١ الاستنتاجات:

١- ان البرنامج الحركي يتأثر بأسلوبين (التأملي – الاندفاعي) مما يتوجب مراعاة نوع التمرين المستخدم في تعليم مهارة الضرب الساحق .

٢- تفوق المجموعة التجريبية من التأمليين والاندفاعيين المتعلمين باستراتيجية المجاميع المرنة وعلى التوالي في تعلم مهارة الضرب الساحق على المجموعة الضابطة في البحث .

٣- ان استراتيجية المجاميع المرنة والاسلوب التقليدي المتبع من قبل المدرس

(الشرح والعرض) فعالة في التدريس. والدليل حدوث التطور لدى المجموعتين الضابطتين اللتين درستا بالأسلوب الاعتيادي (الشرح والعرض) إلا أنهما لم تكونا بمستوى المجاميع التجريبية من حيث مستوى تعلمها .

٤-٢ التوصيات :

١- استخدام استراتيجية المجاميع المرنة في تعليم المهارات الاساسية بالكرة الطائرة وخاصة للمتعلمين غير الممارسين للعبة.

٢- تصنيف المتعلمين التأمليين والاندفاعيين باستخدام مقياس المجال المعرفي قبل البدء بعملية التعلم للمهارات الجديدة لما له من اثر في عملية التعلم .

٣- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة تأثير استراتيجية المجاميع المرنة على تعلم المهارات الاساسية بالكرة الطائرة وللمراحل العمرية المختلفة .

٤- إجراء دراسات مشابهة في النشاطات الرياضية الأخرى لمعرفة تأثير المجال المعرفي (التأملي مقابل الاندفاعي) على تعلم مهاراتها .

٥- إجراء دراسات حول وضع منهج لتعديل البعد الاندفاعي لدى الاندفاعيين إلى التأملي وذلك لتجنب التسرع و الوقوع في الخطأ عند تعلمهم المهارات على أن يطبق المنهج على عينة بأعمار صغيرة لمعرفة مدى تأثير المنهج ومدى استمرار ذلك التأثير.

المصادر

- يوسف قطامي ونايفة قطامي : سيكولوجية التعلم الصفي ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠.

- ليث محمد عياش : الاسلوب المعرفي التأمل – الاندفاع وعلاقته بالأبداع لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩.

- ليث محمد داود : اثر استراتيجية المجاميع المرنة في تعلم فن أداء مهارتي التمرير من الأعلى والتمرير من الأسفل في الكرة الطائرة ، بحث منشور . مجلة الرافدين للعلوم الرياضية- المجلد١٧).) .العدد . (٥٧) ٢٠١١.)).

- ميسر خليل سلمان الحباشنة : فاعلية الاستقلال/الاعتماد على المجال ودافع الانجاز الدراسي واسلوب التدريس في تحصيل طلبة الاول الثانوي العلمي في مادة الرياضيات ، اطروحة دكتوراه ، جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، ٢٠٠١ .

- DONALD.DEBORAB,KEM.K,(2007).Research Methods in physical activity , humankinetics , U.S.A , 2010 , 185-499.

-BONNIE S.Mohansen. (1997) Teaching middle school physical education. H.uman kinetics U.s

- Sando rfie , G . “Hitting “ . Volleyball , Voulume 7 , Number 6 , Colorado : (2) Acam publishing Jun , 1996 , p . 88

ملحق (١)

جامعة بابل

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

م/استبانة اراء السادة الخبراء حول صلاحية مقياس الاسلوب المعرفي (التأملي – الاندفاعي)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

يروم الباحث اجراء دراسته الموسومة ب (تأثير استراتيجية المجاميع المرنة لذوي المجال المعرفي التأملي – الاندفاعي في تعليم بعض المهارات الاساسية بالكرة الطائرة) ولتحقيق اهداف الدراسة تطلب وجود مقياس لقياس المجال المعرفي (التأملي – الاندفاعي) وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وجد مقياس المجال المعرفي (التأملي – الاندفاعي) المعد من (ليث محمد عياش ٢٠٠٩) والمعد على طلبة المرحلة الاعدادية والذي يتكون من (٣٧) فقرة ويحتوي على بديلين للإجابة . ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية في مجال تخصصكم يرجو الباحث بيان مدى صلاحية فقرات المقياس لعينة البحث (طلاب المرحلة الثانية/كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة)

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الاستاذ الفاضل .....

اللقب العلمي .....

مكان العمل .....

التخصص .....

الباحث

م.م. بلال اسماعيل طاهر